[375] قال الطبري في تاريخه 5: 41. جعل الناس يبايعونه وتلكا علي فقال عبد الرحمن: ومن نكث فإنما ينكث على نفسه، ومن أوفى بما عاهد عليه ا فسيؤتيه أجرا عظيما. فرجع علي يشق الناس حتى بايع وهو يقول: خدعة وأيما خدعة. وفي الإمامة والسياسة 1 ص 25 قال عبد الرحمن: لا تجعل يا علي سبيلا إلى نفسك فإنه السيف لا غيره. وفي صحيح البخاري 1: 208: لا يجعلن على نفسك سبيلا. قال الأميني: كان قتل المتخلف عن البيعة في ذلك الموقف وصية من عمر بن الخطاب كما أخرجه الطبري في تاريخه 5 ص 35 قال وقال - عمر - لصهيب: صل بالناس ثلاثة أيام وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة - إن قدم - (1) وأحضر عبد ا بن عمر ولا شئ له من الأمر وقم على رؤسهم فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاشدخ رأسه. أو: اضرب رأسه بالسيف. وإن اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب رؤسهما، فإن رضي ثلاثة رجلا منهم وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبد ا بن عمر فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبد ا بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين إن رغبوا عما اجتمع عليه الناس. وذكره البلاذري في " الأنساب " 5 ص 16، 18، وابن قتيبة في " الإمامة والسياسة " 1 ص 23. وابن عبد ربه في " العقد الفريد " 2: 257. أفمن هذا الحديث تعجبون، وتضحكون ولا تبكون. [النجم 59]

_____

(1) كان غائبا في ماله بالسراة.